وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية / الدراسات العليا/ ماجستير
المادة: التخصصي

المحاضرة الثانية:

أدب الكاتب

اعداد:
أ.د موفق حسين العليوي

2025-2026

باب تأويل ما جاء مثنى في مستعمل الكلام

يقال: " ذهب منه الأطْيَبان " يراد به الأكل والنكاح.

و" أهْلَكَ الرجالَ الأحمَرَانِ " الخمرُ واللحمُ.

و " أهلك النساء الأصْفَرَانِ " الذهب والزعفران.

و" اجتمع للمرأة الأبْيَضَانِ " الشحم والشباب.

و" أتى عليه العَصْرَان " الغداة والعشي.

و" المَلَوَانِ " الليلُ والنهارُ، وهما الجديدان.

و" العُمَرَان " أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

و" الأسْوَدَان " التمر والماء، قالت عائشة رضي الله عنها: " لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الأسودان التمر والماء ". وقال حجازي لرجل استضافته: " ما عندنا إلا الأسودان " فقال له: " خير كثير " قال: " لعلك تظنهما التمر والماء، والله ما هما إلا اللَّيل والحرَّة ".

و" الأصغران " القلب واللسان.

و" الأصْرَمَان " الذئب والغُراب؛ لأنهما انصرما من النَّاس.

و" الخافِقَان " المشرق والمغرب؛ لأن الليل والنهار يخفقان فيهما.

وقولهم " لا يُدرَى أيُّ طَرَفيه أطول " يراد نسب أمه أو نسب أبيه، لا يدري أيهما أكرم. وأنشد أبو زيد:

وكيفَ بأطْرَافي إذا ما شَتَمْتَنِي ... وما بعدَ شتمِ الوالدينِ صُلُوحُ

يريد أجداده من قبل أبيه وأمه، يقال فلان كريم الطرفين يراد به الأبوان، وقال ابن الأعرابي في قولهم " لا يُدرى أي طرفيه أطول " قال: طَرَفاه ذكرُه ولسانُه.

باب تأويل المستعمل من مزدوج الكلام

" له الطِّمُّ والرِّمُّ " الطم: البحر، والرم: الثَّرى.

" له الضِّحُّ والريح الضِّحُّ: الشمس، أي: ما طلعت عليه الشمس، وما جرت عليه الريح.

" له الوَيل والأليلُ " الأليلُ: الأنين، قال ابن ميَّادة:

وقُولا لها ما تأْمُرينَ بِوَامِقٍ ... له بعدَ نوماتِ العُيونِ أَلِيلُ

و" هو أكذبُ من دَبَّ ودَرَج " أي: أكذب الأحياء والأموات يقال للقوم إذا انقرضوا: قد دَرَجوا.

" لا يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلا " الصرف: التوبة، والعدل الفدية، قال الله تعالى: (وإنْ تَعْدِلْ كلَّ عَدْلٍ لا يُؤخَذْ منها). أي: وإن تفدِ كلَّ فِدَاء؛ وقال يونس: الصَرْف الحيلة، ومنه قيل: إنَّه يتصرَّف في كذا وكذا، قال الله تعالى: (فما تَسْتَطِيعونَ صَرْفاً ولا نَصْراً).

ويقولون " لا يعرف هرّاً من بِرّ " قال ابن الأعرابي: الهرّ دعاء الغنم، والبر: سَوْقُها؛ وقال غيره: هِرّ من هَرَرْته أي كرهته، يقال: هَرَّ فلان الكأسَ إذا كرهها، يريد: ما يعرف مَن يكرهه ممن يبرُّه.

" القوم في هِياط ومِياط " الهِياط: الصِّياح، والمِياط: الدفاع، والمَيْط: الدَّفْع ومنه " إماطة الأذى عن الطريق ".

وقولهم " كيف السامَّةُ والعامَّةُ " السامة: الخاصة.

ويقولون " حيَّاك الله وبَيَّاك " حياك الله: مَلَّكك الله، والتحية: الملك، ومنه " التحيات لله " يراد: الملك لله، ويقال: بَيَّاك الله، أي: اعتمدك الله بالملك والخير، قال الشاعر:

باتتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكوفَا ... مثلَ الصُّفوفِ لاقتِ الصُّفوفَا

أي: تعتمد حوضها، وأنشد ابن الأعرابي:

منَّا يزيدُ وأبو مُحَيَّاهُ ... وعسعسٌ نِعْمَ الفتَى تَبَيَّاهُ

أي تعتمده، وفسره ابن الأعرابي: بَيَّاك جاء بك، ورُوي في

" بَيَّاك " أضحكك، وجاء هذا في حديث يُروى في قصة آدم النبي عليه السلام.

وقولهم " هو لك حِلٌّ وبِلٌّ قال الأصمعي: بلٌّ: مُباح بلغة حِمْيَر، وقال: وأخبرني بذلك المعتمر بن سليمان.

" ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ " النَّبَضُ: التحرك، ولم يعرف الأصمعي الحبض.

" ما عنده خَيْر ولا مَيْر " المَيْر: مصدر مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ مَيْراً، من المِيرَة.

" ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ " السبد: الشعر والوبر، يعني الإبل والمعز، واللبد: الصوف، يعني الغنم.

" ما يعرف قَبِيلا من دَبِير " القَبيل: ما أقبلت به المرأة من غَزْلها حين تَفْتِله والدبير: ما أدبرت به. وقال الأصمعي: أصله من الإقْبالة والإدْبارة، وهو شقٌّ في الأذن ثم يُفتل ذلك، فإذا أقبل به فهو الإقبالة، وإذا أدبر به فهو الإدبارة، والجلدة المعلقة في الأذن هي الإقبالة والإدبارة.

" هم بين حاذِف وقاذِف " الحاذف: بالعصا، والقاذف: بالحجَر.

" هو جائع نائع " قال بعضهم: نائع إتباع، وقال بعضهم: نائع عطشان، وأنشد:

لعمرُ بَنِي شِهابٍ ما أقاموُا ... صُدورَ الخَيْلِ والأسَلَ النِّيَاعا

يعني الرِّماح العِطاش.

و" ما ذقتُ عنده عَبَكةً ولا لَبَكة " العبكة: الحبَّة من السّويق، واللبكة: القطعة من الثَّريد.

ومنه " ماله ثاغِيَةٌ ولا راغية " الثاغية: الشاة، والراغية: الناقة.

ويقولون " لا يُدالِسُ ولا يُؤالسُ " يدالس: من الدَّلَس، وهو الظلمة، أي: لا يخادعك ولا يُخفي عنك الشيء؛ فكأنه يأتيك به في الظلام، ومنه يقال " دَلَّس عليَّ كذا "، ويؤالس: من الأَلْسِ، وهو الخيانة.

وقولهم: " فلان يُداجي فلاناً " مأخوذ من الدُّجْية وهي الظلمة، أي: يُساتره بالعداوة ويخفيها عنه.